(٤٧) أمس الوداع (رثاء)

من بحر الكامل التام " متفاعلن "

أمْسَ الْوَدَاعُ بِحُـزْنِهِ أبْكَـاكَ*وَالْقَلْـبُ خَفْقًا دَاعِيًا مَحْيَاكَ**
يَا نَاعِيًا مَا بِالْوَدَاعِ نَعَـاكَ*وَنَصَفْتَ فِيكَ الرُّوحَ مَا لِهَوَاكَ**
لِتُقَى الْإِلَهِ وَحَسْـبُهُ مَثْوَاكَ*صَلَّيْتَ فَجْرَ الْيَوْمِ حِينَ دَعَاكِ**

وَأتَيْتَ بِالتَّقْـوَى مَخَافَةَ ذَاكَ*يَوْمَ اللِّقَاءِ بِفَضْـلِهِ فَنَدَاكَ**
وَفَسِيحُ جَنَّاتِ النَّعِـيمِ جَزَاكَ*وَبِرَحْمَةَ الْقَيُّومِ قَدْ يَرْعَـاكَ**
لَامَ الْوَرَى شَـدْوًا لِمَا يَهْـوَاكَ*وَلِفَقْدِكَ الدَّامِى بَكَى مَـثْوَاكَ**
أنْتَ الْحَبِيبُ لِحُسْنِكَ الْأَحْزَانَ*وَلِحُسْنِ أخْلَاقِ الْوَرَى تَنْعَـاكَ**
مَا قُلْتَ فِيكَ مَحَـبَّةً لِنِدَاكَ*وَشَدَوْتَ بِالْأخْلَاقِ ذَاكَ رَجَـاكَ**
وَمُحَمَّدٌ عَزَّ الْفُنُونَ كَـمَالَا*وَبِعَزْفِهِ نَرْجُوا الْمُنَى لِحِجَـاكَ**
وَجَمِيلُ حُسْنُ الْقَوْلِ فَاقَ جَمَالَا*وَالْحُكْمُ يَسْمُو لِلْفَضَا بِعُـلَاكَ**
وَالْكُلُّ يَشْـكُو بِالْفُـرَاقِ أَمَاقِى*لِوَدَاعِ صِـدْقِ الـوُدِّ دُونَ يَرَاكَ**
يَاغَائِبًا فِى الْبَيْنِ أنَّ فُـرَاقِى*وَالْعَيْنُ تَبْكِى لِلْفَـنَا وَسَـنَاكَ**
يَا رَاحِلًا تَشْدُو الْمُنَى وَعُـلَاكَ*صَارَ الْكِتَابُ مُصَاحِبًا يُمْـنَاكَ**
فَضْـلًا مِنَ الْإِلَهِ الَّذِى يَرْعَـاكَ*وَهَبَ الْقُصُورَ نَعِيمُهَا وَدَعَـاكَ**

مَنَّ الْإِلَهُ بِفَضْلِهِ وَسَـقَاكَ*وْبِنَبْعِ خُلْدِ الرُّوحِ قَـدْ أَحْيَاكَ**
فِرْدَوْسُ بَيْتُ الصَّالِحِينَ مَنَالَا*وَالرِّزْقُ مُفْـرِحُ جَـنَّةً وَأَتَاكَ**
حَوْرَاءُ طَرْفٍ جِيدُهَا أطْـرَابَا*غَيْدَاءُ حُسْنُ الصَّوْتِ قَدْ تَهْوَاكَ**